رواية

الهندية الاميركية

-١٢٢-

١٩٣١

رواية

الهندية الاميركية

ذات

خمس فصول تمثيلية ادبية

لمؤلفها

المتقدم في الكهنة سليمان قرني

— ١٢٢ —

الممثلون

عدد		
١	شكناس	هندي صيرنكي ربي يابن ربسان
١	الميكو	رئيس قبيلة الموماكو كاليج
١	سيماغان	زعيم الهندي
١	ارمس	〃
١	ماليسي	الهندي
١	اريسكو	〃
١	يالهوما	〃
١	مورو	〃
١	يغا	ابنة سيماغان
١	جوبو	كاهن الهنود
١٠		

عـدد

١ يوسف راهب سبانيولي شيخ

١ مالي — هندي مسيحي

١ سيوه " "

١ رانجي " "

١ لويز رجل اسبانيولي

٦ اسبان وهنود

٢١

١ بوزاى هندي خادم ايفا

الفصل الاول

في فلوات اميركا

— ١ —

شكتاس

شكتاس تركت العيش في احياء قوم

لقد عطفوا عليَّ وهذبوني

لان النفس قد ضجرت حياة

بها الافكار تغرق في الظنون

وعدت الى المعيشة في قفار

واحراش بها قرت عيوني

فما احلى الطبيعة وهي تعطي

مواهبها كما الام الحنون

فمر يا ابن الطبيعة في فضاء

فسيح يفصلن صدا الشجون

وسامر روضه وطرب وغرد

كتغريد الهزار على الغصون

تعطر من شذى زهر وورد

ونم فرحاً بظل الياسمين

هنا بشر ورغد وابتسام

تحركه الطبيعة بالحنين

نعم لا ابهج من محسنات الطبيعة ومشاهده الجبال باشجارها الباسقه الظليله . ونسمات الليل المنعشة البليلة . فلا ارغد من الجلوس الذي غدير مياه تنشد نشيد الحرية . ولا اهنا من التنقل

بين هذه الرياض التي ترسل جداولها كاللؤلؤ ترق
بساط من زبرجد . هنا الحرية والحياة الحقيقية
هنا الصدق حيث لا شرائع غير الشريعة الطبيعية
في سرور نفسي بعودتي الى مرابع انسي

— ٢ —

شكتاس ارماس ماليسي ريسكو وهتود
ارماس قف ايها الغريب وارفع يديك
شكتاس ماذا تريدون
ارماس انك الهندي وجلدك ابيض من انت
ومن اية قبيلة والى من تنتسب تكلم
انت من الموالين ام من الاعداء
شكتاس لا افهم ما تقولون ولا اعرف الموالين

من الاعداء . ولا ادري من انتم . لانني قد

وجدت في بلاد غريبة وقدمت الان ولا

افقه معنى ما تقولون . فالاجدر بكم ايها

الرجال ان تتركوني وشأني ولا تتعرضوا

لي

ارسكو انه ولاشك جاسوس قد ارسله بيض الان

ارماس قل من انت ايها الاحمق والا ذقت الموت المحقق

شكتاس ما عهدت الغدر في ابناء الطبيعة .

والا فالكم تقصدون الايقاع بي ولم اجرم

اليكم . وان كنت وحدي وانتم كثيرون

فاذا غركم الطمع واردتم الاساءة اليّ

فدون الوصول اليّ اهوال

ايسكو قل من انت وتصد الجدل

شكماس انني شكماس ابن الزعيم العظيم وتايسي

ايسكو انت ابن ذلك الوغد

ادماس كبلوه بالحبال ايها الرجال

شكماس ساء فألكم ايها الانذال

ايسكو سلم ولا تذوق الوبال

شكماس خسئتم . وليتقدم من رغب

ان الموت . تقدموا لاعلمكم من انا

مايسي هاجموه ايها الاخوان . بادروه ولا

تخشون منه . انه من الاعداء ..

كبلوه ولو ايا كان

شكماس خسئت ايها الذليل الجبان ..

ماليسي تكلمت امك يا الفرسان (ميادرليه)

شكماس ستندق الموت يا الوغد

يا ارماس كيلوه كيلوه

ماليسي كيف ترى نفسك يا الرهان

شكماس عندهم لي وليس ذلك من شيم الفرسان

ارماس اقبل الزعيم سيماغان

— ٣ —

سيماغان بقاء والموجودون

سيماغان مع الرجل يا الشجعان

خطيسكو غرنيه ساليناه من يكون فقابلنا بالعدوان

لسعد فالقينا القبض عليه وحل به الهوان وهوذا

هو امامك فسله ما تشاء

سيماغان من انت يا رجل

شكتاس: انا شكتاس بن اوتماليسي بن ابيكومن
جزء من مايه بطن من ابطال قبيلتكم

سيماغان: انت ابن اوتماليسي لو تجرأ ان تخاطبني
الا دون وجل وخوف ايها العدو اللدود

شكتاس: لست ممن يخافكم ولو كثر عددكم لانكم
انذال غادرون

سيماغان: يالك من احمق الا تعلم انك ستحرق

شكتاس: لم يزدني قولك الا تأكيدا بانكم
غادرون انت زعيم هذه القبيلة
واذلها في العالم الانساني بهذه
ما تواجهونه من الحياة والعدل فما
لكم

سيماغان استعد للموت فقد دنا اجلك لتفارق

هذه الحياة فيعلمك الموت ما هو العدل عند

الانتقام

مكنامن سأموت بسلام وما الموت سوى الباب

الذي ادخل منه الى حد الكواكب فاهنا

هنالك لي الى الرب . ان الحياة يا

اقوام لا يرغبن الى النعيم ان الموت لزوم

فاسمعكم وفيكم من عنصركم وان

اختلف اباؤنا فاذنبي لتسمعوا امني

هل اجرمت اليكم

سيماغان ما قولكم ايها الاخوان في شأن لهذا

الرجل انقتله ام نحمله الى الميكو

يفعل اري يابالي . ان توكل بحراسته احد الرجال
بعد ذلك الى شجرة بحيث لا يمكن ... ولذلك ان
الارواح راضيه عليكم لانها قادت ابن
عدوكم اليكم . وان قتله الان ليس من الحكمة
بمكان . بل يجب ان نرفع امره الى الميكو
وخصوصا لان الرجل كان في بلاد البيض .
وربما ان قتله يجر بلاء عظيما . فلماذا
نحكم نحن في امور تخص اصلحه الرأى ان نحمله
الى مولانا الميكو ونهب لك ليدعو جميع الشيوخ
ويقررون ما يرونه موافقا
اراماكس لقد نطقت ايضا بالصواب . ان الشرض
لاولئك البيض يجر علينا الوبال

سيقال طالما هكذا اردتم فليكن كما تريدون . اربطوه

الى هذه الشجرة بالحبال . وقولوا يا ماليسي

احرسوه عليه وتحفظوا به . وهلموا

لنذهب الى اعمالنا

— ٤ —

شكتاس ماليسي

ماليسي كيف ترى حالك الان . اظن ان الحبل

متين . لا تستطيع قطعه يا اللعين .

بماذا تتكلم هل ان صوتك جميل :

عند الحياة و تدرك على نعم الشيطان .

لانه ظهر لي انك حسود و طلق اللسان

شكتاس انا لا اعبأ بحياة الانسان

مايسي خبريني عن زمن طفولتك . هل علقت
امك سريرك باغصان الاشجار المزهرة . هل
كانت الريح تلاعب يديك بين تلك الورود
الناضرة

شكناس لا ادري ما لي في الوجود ذاكرة

مايسي الم تر احلاماً لذيذة . هل وجدت لك
اشجار الوادي نشوة الغرام . هل ضاحكتك
النساء وغنت لديك انشودة الهيام

شكناس دعني يا رجل واقصر عن هذه الاسئلة
الباردة

مايسي لقد تسليتي لك اسئلة باردة . يحق
انك غريب الاطوار . ويظهر ان امك

قد وضعت غشاء وجرهك في قبر حمار . حتى
خرجت قليل دربة تكره لاستفسار
شكتاس دعيني من حديثك يا مهذب فما هذا
التخلط ايها الثرثار
ــــــــ ه ــــــــ
ايفا ماليسي شكتاس
ايفا ماليسي ماليسي
ماليسي نعم سيدتي
ايفا بادر الي حالا
ماليسي انني لا استطيع
ايفا لماذا ... كيف لا تستطيع . عجل هو ذا
شاة الي دونكها بادر الى ذبحها

مايسي . لكنني احرس لا سيد

ايفا بالمداننة ولاتوقف والا انولى الحراسة
عنك

مايسي اشكرك لان نفسي قد ضجرت من عشرة
هذا الاحمق التاعس . لانه كالبهيمة
لا يؤخذ ولا يؤانس لي

ايفا بادر وعجل

مايسي اين شاة البد

ايفا هنالك وراء ملك الرابية الخضراء قد
ابصرتها ترعى تحت هريرها قد كسرتها
واتيتك لتقدركها حالاً لانها غنيمة باردة

مايسي لبيك ما تشائين

شكاتي وأيضا

شكوت الى حياة والزمان غرور

وقد حل بؤسي وادلهم مصير

لقد كنت في رغد ووافر نعمة

ومرشدي نحو الصواب خبير

وكم قد نهاني وهو ناصح مخلص

وهل يقبل النصح المفيد غرير

فلو أدبتني الحادثات وهذبت

مرابع نفسي لاستنار شعور

فمن كان في رغد ومجد ونعمة

ولم ينحط نحو الدمار يسير

سلام على تلك الحياة لقد مضت

محدث جميلا وجحود حقير

ايفا عليك سلام الله يا قاطع الرجا

دع اليأس واطرح فالعيد يسير

وطب وابتسم واغتبط بالغبطة

فما انتهى هذا المقام اسير

شكسبير من انت ايتها العظيمة. الانت عذراء

الحب الاخير. انت من ركونها الى المحكوم

عليه لتحلي في نفسه مرارة الموت ...

سيري ايتها العذراء. ارجعي ايتها الهيفاء

انك اهل للحب الاول لا الى الحب الاخير. انك

اهل لمن يفديك بالنفس والقلب والضمير.

ان نبضات قلب سوقعرها الموت عن قريب . لا يمكنها

ان تجاوب بنبضات قلب خود فتانه . انا

لا اقدر ان امزج بين الموت والحياة . دعيني

وسيري ولتكن غيري اسعد بك مني

ايفا ها انا ايها البطل عذراء الحب لاخير .

انني لقدرأيتك تساقطما فاشفقت على

شبابك النضير . فجئت لانقاذك

فاغتنم الفرصة قبل فوات الاوان هلم

وانج بنفسك فقد حللت قيودك الان

شكتماس اشكرك يا ربة الحان

ايفا من اين انت آت ايها الفتى

شكتماس من المستعمرات الاسبانيه ايتها الفتاة

البرهمية . ربيت فيرلي وشببت بان ربوعها
لكن حب الديار تملك على عواطفي فطلبت الحرية
فقادني حظي الاسود للوقوع في اهذه البلية

ايفا انت مسيحي اذاً

شكنتلا كلا .. انني لم ارتض بان اخون ارواح
الالهة التي ولدت فيرلي

ايفا انني اشفق عليك كيف ربيت في بلاد مسيحية
ولم تؤثر فيك فضائل المسيحية وبقيت في
ضلال الوثنية . وانا مسيحية وقد ربيت
بين الوثنيين

شكنتلا من انت يا سيدتي

ايفا انني ايفا ابنة سيماغان ذي الاساور

الذهبية والى زعيم القبيلة

شكناس اسيماغان مسيحي

ايفا كلا. انما امي قد نصرتني. هلم واهرب

ايها الفتى لان وثاقك ضعيف يمكنك

انتخلص منه بسهولة

شكناس ان وثاقي لاشد من الاول

ايفا كيف ذلك لقد حللته فانج بنفسك

شكناس لقد حللت عقدة الحبل وربطتني

بوثاق امتن واقوى فاستردي حبلك

لانني لا اريد النجاة

ايفا لماذا

شكناس لانني اريد الموت حيث تقيمين

انما انسيت انك ستحرق غداً اذا بقيت هنا

شكماس انى عليّ زمن كانت امي تحملني فيه على

ظهرها وكان لابي جند واعوان ...

وقد غدوت وحيداً . فاذا سرت كما

تقولين وجوت وحدي فالى اين ..

ولا منزل لي ولا قريب ولا نسيب ولا

صديق يضع على جثتي بعد الموت قليلاً من

العشب لدفع الذباب عن جسدي . فاذا

احرقت ههنا احرق بين نارين فاصير

رماداً تذريه الرياح فتطير نفسي

الى عالم الارواح

ايفا انك تسحرني بكلماتك فخف من الله وقد سحقت
قلبي بزيك كفى لا تزد (وتبكي) اواه قلت تمكه
لا تريد ان تذهب وحدك. اما كنت وحدك
فمن تومل ان يسير معك

شكناس انت لان قلبك الرقيق لا يسمح ان يتركني
اموت لوعة واسى. ايفا. لو كان قلبك
ينطق بما نطق قلبي لوجدنا لنا في القفار
كناساً يسترنا عن الابصار

ايفا اذهب وكن سعيداً وابتعد عني تجد السعادة
شكناس السعادة في اتحاد القلوب وتصدر عن
الاخلاص فيا فتاة هي الذي في النفس من احلام
الحب بل يا مالكتي وحياتي اذ كنت ترغبين

سعادتك فيري معي. اتبعيني فاني وفي
مخلص وساكون عبدك الامين
ايفا لا تجرب ان تخدع فتاة ساذجة مثلي اذهب
ولا تعكر سلامتي
شكتاس انني عبدك واميرتي
ايفا ما انت بعبد مطلقاً وقد سررت من شعورك
الرقيق ولا ابخل عليك بصداقتي
شكتاس اسررت. اعطيني دليلاً على سرورك
اقتربي مني واعطني يدك لاقبلها ليكون
سماحك شاهداً على قبول صداقتي
ايفا آه ايها القاسي انك تعذبني. خذ
قبل يدي واذهب

شكماس لقد اعدت بهذه القبلة الى الحياة . وقد
وصلت حبلها رجائي بعدما انقطع فبالله
ما احلاك ايتها الحبيبة اقتربي مني
واسمعي دقات قلبي الخافق بحبك
ايفا انا احببتك ايضاً ولكنني لا اعلم الى اين
يقودني هذا الحب . لانه يجب ان اكون
منفصلة عنك الى الابد . لان ديني
يمنعني من ادنو اليك . حتى لقد اخطات
بسماحي لك بتقبيل يدي . آه يا اماه
ماذا فعلت بي .. اماه لا تلمني انني
ساحافظ على عهدي معك
شكماس لماذا ابتعدت عني اقتربي الي يا حياتي

ايفا ابتعدي عني واياك ان تلمسني

شكنتاس اذا ساقبل قبلك والكون قاسياً مثلك

فارفض الفرار فدعي بعينيك محيك في لهيب

النار وتسمعين ازيز لحمي وطقطقة عظامي

ايفا اهرب انا لا اقدر على الفرار معك الم تفهم .

اتريدني ان اذرف بين يديك دموعي لتذهب

التمس منك ان تقنع بنجاتك من الموت

وساحفظ ذكرك خالداً في قلبي

شكنتاس لا اذهب الا معك

ايفا رحماك اهرب قبل ان يرجع الحارس

شكنتاس عودي بي الى الشجرة وشديني اليها

بالحبل في يدك

ايفا آه ايها القاسي

ثكتاس من هذا المار في الحرش والمشعل في يده

ايفا انه عاشق يسير نحو حبيبته لاستعطافها

والمشعل الذي في يده يسمونه مشعل الحب .

يحمله العاشق ويمر في حمى من يهوى ويغني

فاذا خرجت من خدرها واطفأت المشعل

كان ذلك اعترافاً برضاها عنه ليكون

زوجها واذا تمنعت ومرت دون ان

تطفئ المشعل كان ذلك علامة

رفضها فيرجع من حيث اتى

ثكتاس اواه .. اذاً ساشعل امامك مشعل قلبي

واغني امامك بزفرات حبي فهل تطفئين

عليّ باطفاء هذا المشعل

ايضا اسكت لقد اقبل الشاب الحبيبي وارهبت

لنسمع ماذا يقول

— ٧ —

مورو شكناس ايضا

مورو مابال معترك الازهار والاس

او قدت مشعل حبي دون مقياس

حماتي قد زهت باللطف والباس

اتيت الملبرط في غفلة الناس

والحب في مهجتي والوجيد في راسي

يامن اعظمها في القرب والبعد

ها انني في حماك مظهر وجدي

حملت مشعل حبي لفائق لحد

جودي بقربك واطفي مشعل الود

ما انت قلبك يا ذات البراقع

— ٨ —

شكناس ايفا

شكناس هل سمعت ما قال

جودي بقربك واطفي مشعل الود

ما انت قلبك يا ذات البراقع

ايفا لقد بادرت اليه . قد اطفأت مشعله

شكناس يا دري انت يا حبيبة القلب . هلمي

يا ملاكي المعبود واطفي مشعل قلبي

ايفا لا تدن مني .. الهي يا سياج العذارى

ويا حافظ العفيفات . ارسل العون من لدنك
واملأ قلب لهذا الشاب براً وعواطفه صلاحاً
وافكاره رشاداً واحرسني بعناية وقاتيك
لاصون نفسي وساعد ضعفي
شكماس على ماذا عولت ايتها الحبيبة
ايفا بيني وبينك هوة عظيمة وحاجز حصين
لا يخترق ومن المستحيل ان تراني واياك
منفردة او اسير معكه وان اكن قد
احببتك . فانج الان بنفسك خير لك
شكماس لا اريد ارجعيني الى شجرتي وشدي
وثاقي فقد رجع الحارس
ايفا يا الله اما عندك رحمة

مايسي ايفا شكتاس

مايسي من هذا .. ومن جل ربطك ايها الاسير

ايفا انا حللت رباطه لانني رأيتكم قد غدرتم
به وظلمتموه

مايسي ولكن عملك ايتها الفتاة لا ينطبق
على ارادة ابيك

ايفا لكنه ينطبق على ارادتي . وسوف
انقذه منكم ومن ابي ايضاً واريد
ان يذهب هذا الشاب في سبيله
حراً طليقاً لانه لم يذنب الينا

مايسي ذلك اليك انما يجب تقييده ثانية

الفصل الثاني

امام خيمه الميكو

— ١ —

الميكو سياغان ايفا وليباقون وشكتاس

« شكتاس مقيد الى شجرة والكل يرقصون »

ماليسي عظمة الميكو ايها الاقوام

الجميع الميكو (ويسجدون)

الميكو دعوتكم ايها القوم للبحث في شأن هذا

الاسير . لان بعض البيض النازلين

في جوارنا قد اقترحوا علي اتخاذ

الاسرى عبيداً بدل احراقهم تخفيفاً لهول

ما يعدونه جناية لامنفعة منها . وقد

يرهنوا لي ان الارواح لاتستريح بالقتل ابداً
ولا ترضيها تلك العادات. فغدوت
بين الشك واليقين.. وهوذا قد
استدعيت الكاهن ايضاً فليحرق
البخور ويستدعي الارواح
الكاهن اسجدوا جميعكم للارواح واستصرخوها
الجميع يا ارواح الغاب انصتوا الينا
الكاهن استغيث بروح اله الماء ميشابو
استغيث بروح اله الغابات مزرادو
استغيث بروح اله البروق والرعود الوها
ايها الروح الاعظم المنعم ابه الخير
انبئنا هل الارواح ترضى بقتل النفس ظلماً

ايها الشيخ الجليل

الكاهن اليكم حكاية الروح الاعظم ومنها تعلمون

ماذا يجب ان تفعلوه

ايفا وما تلك الحكاية

الكاهن تحارب الارنب الكبير مع ما سنيتو اله

الشر فغضب الروح الاعظم فتفل في الارض

فنبت الانسان الاول ادو وامرأته ايفا

ولعدم حفظهما العفة هبطا من عالم

النجوم الى الارض فتوالدا فاتاهما توأمان

جوسكا وتاهو فقتل جوسكا اخاه

تاهو فغضب الروح الاعظم وارسل

الطوفان وغرق جميع الناس الا ماسو

دانذا داولادهما ومنهم تجدد العالم
ثانيه ومن هذه الحكاية خذوا عظة
لانفسكم ورأيا رشيداً يدلكم ماذا
تفعلون

ايضا من كلامك يفهم ان الروح الاعظم غضب
من القتل فارسل الطوفان واباد الناس
فكيف انتم تجيزونه ان القتل محرم

سيماغان انني الزعيم ادافع عن عادات الجدود
الذين علمونا ان نحرق الاسير

اربسكو انني الفت نظر مولانا الميكو والقوم
الى الحكاية التي اوردها الكاهن. وان
اتخاذ الاسرى عبيداً لحراثة الحقول

افضل من احراقهم . ومن الضروري ان ننبذ

ما نراه مضراً من عادات الاجداد

سيماغان كلا كلا ان ذلك لا يكون ويجب ان يحرق

ما رأيكم

البعض يجب ان يحرق

البعض كلا لا يجب ان يحرق

سيماغان بل ليحرق والويل لمن يسعى في تغيير

عادات الاجداد

ايسكو لا تهدد يا سيماغان فليس الرأي

بالقوة والتهديد فما نحن ممن يخاف

الوعيد . اقول لك يجب تغيير القديم

سيماغان ويحك اتخالفني وانا الزعيم

ايسكو البلبة في زعامتكم فاقتصر
الميكو مهلاً يا قوم لا تزعجوا ما فظوا على
النظام والسكينه ولنطرح الامر
للتصويت من اراد منكم ان يحرق
فليدفع يده
الاكثريه ليحرق ليحرق
الميكو ان الاكثريه تطلب حرقه فليحرق
ايضا ان الايدي التي رفعت بالظلم كان
يجب ان لا تتحرك وازلها لعادة ذميمه
الميكو ازلها عادات الاجداد والاكثريه
لا تريد ان تتخلى عنها ويجب ان يحرق
الاسير

ايها الرجل الحكام جائرة لا تطيق الى النفوس
وانني لا استطيع ان اسمع هذا الظلم
وا سكت فالذهاب اولى
سباغان ومن دعاك لتكلمني معنا اذهبي
الى خدرك ولا تتداخلي فيما لا
يعنيك

— ٢ —

الباقون

الميكو ايها الاسير لقد عرفت ان حرقك
تحقق . قل ما الذي تريده قبل ان
تحرق
شكناس ما اريده هو ان اقول لكم انكم غدارون

وانني احتقركم ولا اخشاكم . ولا اسألكم
شيئاً ابداً . ان ابي شرب الماء بجماجم
اشهر ابطالكم . احرقوني وافعلوا ما
تريدون ولا تطمعوا بان تسمعوا
مني كلمة تنهد او رجاء . بادروا
وان الروح الاعظم سيأخذ منكم
بثاري

سيماغان اخرس ايها الاحمق (ويضربه)
شكتاس تضربني اني اقبل منك الضربة
بسرور يا سيماغان
الميكو هيا ايها الاقوام لنترك المكان
ولنعد المحرقة لا في الصباح وليقم

الليله على حراسته اربعة اشداء من
الذي يقدم نفسه لحراسة الاسير
ارماس انا
مايسى انا المالي
الميكو هل تود يا اريسكو ان تكون معهم
اريسكو بشرف وافتخار
ارماس انه من الحزب المعارض فلا يصح ان
يكون حارساً ابداً
اريسكو وان يكن فقد غلبت ورضخت لصوت
الاكثريه
سيماغان وان يكن .. لا يقتضي ان تكون معهم
اريسكو سوف لا اكون فافعلوا ما تشاؤون

الميكو اذاً انيط لحراسة بكما يا ارماك وماليسي
فاختارا اثنين اخرين من تريدان
ليكونا معكما
ارماك انا اختار ياهوتيا
ماليسي وانا اختار مورو
الميكو هلموا اذاً لنعد المحرقة في هذا
الليل لان في الصباح عيد الارواح.
فيعد الاحتفال بالعيد نقدمه
محرقة لتذهب روحه الى الخرائب
الهائلة ونذري رماد جسمه في
الرياح والجهات الاربع. هيا فقد
خاب الرجاء ولا مطمع.

ثكماس ارماس مايسي ياهوتا مورو

ارماس كيف انت يا ثكماس . ستحرق حياً

ولاخوف عليك ولا بأس

مايسي اين تلك التي قالت يا ارماس ازلح

ستنقذك هوزا لقد ذهب

كلام لح سدى فيا خيبة ما املت

ارماس ما بالك لا تجيب تكلم

ياهو غن لنا نشيد الموت لنضحك من

نغماتك وانت في آخر مراحل الحياة

مورو ليس من اللائق يا اخوان ان نسخر

من رجل لم يجرم الينا الم يكفه انه

سيحرق اتباعاً لعادة جائره

ارماس هل انت من الحزب المعارض

مورو كلا ولكنني ارى ان عملكم مناف للحقوق الانسانيه. والحقائق العقليه.

لوكان احدنا اسيراً وحكم عليه نفس الحكم اتروق لديه سخرية القائمين على حراسته. اهذه عذرا؟ الكب الاخير التي تريدون ان تغني مزنمة لدي هذا الاسير لتحلي له مرارة الموت. اني لا اوافقكم مطلقاً على السخرية منه

ماليسي ولكن الليل طويل. فماذا تريدان

نقتل الوقت لنجوز مسافة هذا الليل
حتى الصباح . الذكرى طريقة اخرى
يهوتا مهلاً لنرى من هذا القادم الينا
مورو اظنه من رجال المليكو
ارماس انه ليشبه راشيسكو كثيراً فما
الذي يحمله الينا
ماليسى ان راشيسكو اطول منه . ولكن
ليكن ايا كان فلا تهمنا معرفته .
انما يجب ان نعلم ماذا يريد اولاً
وما الذي يحمله
مورو ها قد وصل
يهوتا استقبلوه بابتسام

بوراي والموجودون

بوراي السلام على الاخوان

ارماس وعليك السلام ما الذي يحمله

بوراي ان مولاي لميلكو خشي ان يأخذكم الضجر

من السهر كل الليل فارسلني اليكم لشراب روحاني

وبعض المآكل لترشفوا منها ما يشدكم وينشط

قواكم على قتل الوقت حتى الصباح

ماليس شكراً لميلكو انه لعاقل حكيم . وعنايته

بنا يذكرها بالثناء العظيم

بوراي وهو يوصيكم خصوصاً زيادة الانتباه

والاحتراس على الاسير

ارماس لا حاجة لزيادة التوصية انه مربوط

بالحبال الى الشجر هل يستطيع ان يطير

بوراي استودعكم الارواح

ياهو بسلام يا اخا الصباح

مايسي انه لهدية لم تكن بالحسبان

— ٦ —

شكلماس مايسي ارماس ياهوتا مورو

ارماس هات هذا الشراب يا مايسي

مايسي مهلاً لاذوقه انا اولاً

ارماس ولماذا انت اولاً خذ الكاس وسقنا

به على السواء

مايسي بالحق انه شراب لذيذ اشربوا ايها الاخوان

ارماس ان المدامة تطيب مع الالحان من منكم يريد
ان يتحفنا بشيء من عنده

ياجوتا ان مورو فصيح الكلام وهو عاشق جديد
وبالامس حمل مشعل الحب فخرجت حبيبته اليه
فاطفأت المشعل

ارماس اذا نهضتك يا مورو رضا الحبيبة
عنك فمتى عينتم الزواج

مورو قريباً

ماليسي اسمعنا شيئاً في وصف حسنائك
يا مورو

مورو اعطوني لاشرب اولاً

ارماس خذ لتجود قريحتك ويطيب صوتك

مورو افدي بحسان فانهن كواعب

اوجدن في مهج الرجال شعورا

هن اللواتي للحياة ضياؤها

وبهن قد اضحى النهى مسحورا

المرء من احشائهن وهن من

يمنحنه في ذا الوجود النورا

من ثديهن قد اغتذى طفلا ومن

تلك الشفاه فتى يذوق خمورا

وحواهن يسكن النفثات في

قلب يقاسي لوعة وزفيرا

وغرامهن لذيذة احلامه

فبهن قد امسى الهناء وفيرا

بالي الوالي قد كمون مكانه

وبنين في روض القلوب قصورا

مايسى عظمت الارواح روحك يا مورو ما اجمل اشعارك . تكلها حكم ولطف و اعجاب

هات يا ارماس الشراب

ارماس يا كوي انه الشراب يخفف الاتعاب لنشرب

كلنا على ذكر حسانك يا مورو

ياهو لقد ابدع مورو يا اخوان في وصف الحسان

و اقواله صريحه واضحة لا تحتاج الى تبيان

ان الفوائد في الغرام جليه . وحكم في ميدان الهيام كريمة سنيه

مايسي اتعلم انه باقواله قد حبب اليَّ الغرام

ولو لم اكن قد وصلت الى المرحلة الخامسة من الاعوام لاتبعته

ولو اورثني السقام

ارعاس من العشق الكواعب . فهو بين البشر من

ادنى المراتب .

مورو ان العشق المرتب يهذب ويصعد عن النفوس

الدنيه . اما العشق الخلاعي انه الضربة على

الانسانيه . وكل اتحاد بين زوجين

لم يكن الحب الصادق اساسه فهو شقاء

مبين . ولو حلا حيناً فانه يقود الى

الموت بعد حين . ولذلك انني انتقد

ما يجري في قبيلتنا من الزيجات الاجباريه

التي تدير بطرائق الحب بقيود تنافي الاخلاق

والرضا المتبادل . فبعض الوالدين يستبدون

بزواج بناتهم لمن لايملن اليه . ويجبرون

الفتاة ان تشرك حياتها بحياة من لايروق

لديها وان راقت لديه . والبعض يبيعونها

بيع الرقيق كانها من بعض السلع . وليطرحوها

في جحيم العذاب وذلك هو الطمع . لماذا

وضع اجدادنا عادة مشعل الحب اليس

ليظهر الاتفاق والرضا المتبادل

بين المتحابين . ليتوفقا في زواجهما

ويجوزا ميدان العمر متحابين متحدين

ماليسي دعونا الان من انتقاد العادات . وتحديد

روابط . هات من هذا المشروب .

ودعونا من البحث والجدل بين الحبيبة والمحبوب

فكاس من هذا الشراب لان . الحب في قلبي

من جميع لحاظ الحسان

اياس قد مالت عيوني الى النعاس ولا اعلم لماذا

(ويتتاءب)

ياهوتا لا تتثاءب قد سرت العدوى . وثقلت جفوني

موروه لينم كل واحد منا فوق جبل من جبال

الاسير . حتى اذا داهمنا مالم يكن في

الحسبان . ننهض حالاً ونورث من يقترب

اليه الهوان

ارماس من يجسر على المجيء الى هذا المكان ونحن اربعة

شجعان

يماسي يا كحى قد ثقلت عيوني هل بقي شيء من اشراب
مورو خذ اكرع الثماله وتوسد الثرى . ولنسلم
حراسة الاسير الى الارواح التي لاتعرف الكرى
شكمامى سكر الجميع وناموا . وها البدر لاح في
السماء يسبح محتجبا تحت الغيوم . تحيي
ايها البدر اشرق لاراك . وتبتهج عيني
في مراك . لانني سوف انظرك مرة اخرى
بل هذه نظرة الوداع الاخير . اشرق عليّ
ايها البدر المنير . . . اتاتي الليله يا ترى
عروس الاحلام . لقد اساءت الى نفسي
واليّ في ذلك الغرام . ان امرها ليس
بيدها . لماذا عيناى اوشكا ان ينطبقا

اشعر بثقل في اجفاني يضغط عليها.
وعجبي اينام من كان مثلي. لاشك ان
الجفون التي تقرحها الاهوال تميل بحكم الطبع
الى الانطباق وذلك هو الخمول.. ماهذه
الرائحة الذكية المنتشر شذاها كلما
تنشقتها ازداد نعاساً

— ٥ —

ايفا بوراي شكتاس وكرس
بوراي الكل نيام ياسيدتي وهم غارقون في
السكر كالاموات. وان البخور الذي
قد احرقناه بورثهم اثقل سبات
ايفا يادر وقطع الحبال واحلل قيوده في

الجمال

بوراي امرك يا ربة الجمال

ايفا احببته كحب الشريف وانني

ساذوق في حبي عنا الاهوال.

احببته حب الشقيقة ليس في

حبي سوى عطف وكل جلال.

اماه لا تحسبي عملي خطيئة . اماه باركيني

ولا تلعنيني . ان الاخاء المحض والوفاء

الصادق يدعوني لانقاذ هذا الاسير.

تداركيني يا اماه لانقذه واسير

شكناس اتذهبين معي

ايفا نعم اسكت ولا تتكلم

ارماس «يقف متمايلاً من السكر» من يتكلم .. من
هنا .. روح الخرائب ... ويلاه .. اغربي
عني .. لا تنظري اليّ ... احميني ايتها
الارواح من شر نظراتها «ويقع فينام»
ايفا خذ القوس والسهام واتبعني
شكماس لبيك
ايفا بوراي سر انت الى الخيام
بوراي سيري بسلام . ترعاك الارواح بعين
لا تنام . آه لا يدري عواطف المحبات
الا العاشق المستهام . نعم اذا ضجرت
نفس المحب وطال البعد وحل اليأس من
كثرة الهجران فعلى الدنيا السلام

سيماغان وجنود وحراس

سيماغان اين الاسير .. ان الاشقياء بيتهم
انهضوا ايها الاغبياء ...

حراس من انت «وهم يتمايلون»

سيماغان تعسا لكم اين الاسير

حراس هاهو

سيماغان هاهو .. سكارى ايها الاوغاد .
قولوا اين الاسير . تكلموا اين
الاسير

جنود اين الاسير

سيماغان اتسالني ايها الاحمق قولوا اين الاسير

من يخلصكم من الموت ايها الخونة

ماليسي الا تدري كيف هرب الاسير . لقد

هرب

سيماغان كيف يهرب من بينكم وهو مصفد وانتم

تحرسونه من قطع الجبال . من حل قيوده

ارماس ما حل قيوده الا روح الخرائب

سيماغان روح الخرائب

ارماس نعم قد ابصرتها وقفت ههنا وانشدت

نشيد الحب . وقد ابصرتها والهوس والسهام

في يدها بحلة سوداء . نظرتها والنوم

مالئ اجفاني . وقد نظرت الروح الحية

بعيان ملؤها الانتقام فارتعشت بالادوام

من قوة نظرات ايها الفتاكة

سيماغان اية روح ايها الاحمق

ماليسي ماتلك الروح الا ابنتك ايها الرجل الزعيم . فهي التي حنت عليه وحادثته في الليل الماضي وحلت قيوده فاذا اردت الاسير ففتش عليه في جبائر

سيماغان ابنتي تفعل ذلك

ماليسي نعم ابنتك وليس غيرها وان لم تكن قد هربت معه فسر البرتزه عندها

سيماغان اريسكو ر وادع ابنتي في الحال

اريسكو امرك ايها المفضال

ماليسي انها الان قد اعتصمت في الجبال

الميكو والموجودون

الميكو لما اضطرابكم يا قوم واين الاسيد

سيماغان قد هرب

الميكو ايهرب ويحرسه اربعة اشداء مثلكم

ماييي قد انقذته ايفا ابنة سيماغان

سيماغان وهب ان ابنتي قد فعلت ذلك

لماذا لم تمنعوها وانتم اربعة اشداء؟

وهي فتاة ضعيفة

ايمان لقد كنا نياما

الميكو كيف تنامون وقد اقمتم على حراسة

يحو ان الشراب المرسل من عظمتكم قد اثقل

حفونا وحذرنا تحذيراً فنمنا دون ان نعي
على شيءٍ

الميكو اي شراب

ياهوتا الشراب المرسل لنا منكم مع احد رجالكم

الميكو انا قد ارسلت لكم شرابا

ياهو نعم انت وقد قال رسولكم هذه الكلمات
ان مولاي الميكو خشي ان يأخذكم الضجر
من السهر كل الليل فارسلني اليكم بشراب روحاني
وبعض المآكل لذ شفو امنرط ما يشددكم
وينشط قواكم على قتل الوقت حتى الصباح

الميكو من ذلك الخائن الذي اتاكم يا سمي

مورو انه على ما اظن اوشيكو

اليكو راشيكو ايها الاحمق الموحش منذ شهر قد ارسلته

في مهمة خصوصية ولم يعد حتى الان

موريو اذا يشبهه

مايسي ان كل هذه الاموريلة مدبرة من

تدابير الزعيم سيماغان . لكن ابنته ايضا

لما القينا القبض على هذا الاسير اتت

اليّ وطلبت مني ان تتولى حراسته واسلتني

لصيد شاة البر ولم يهدي باخلاصها

المفترض انما لما رجعت رأيتها مع الاسير

محلول القيود يتشاكيان الحب وقد صرحت

امامي انها ستدافع عنه وتطلق سراحه .

وقد سمعتم دفاعها . وان سيماغان لعارف

في كل ما يجري في بيته ويريد التمويه علينا .

لو لم يكن عارفاً بالخطة المرسومة لهرب

الاسير لما جاء قبل كل الناس

سيماغان اتيت برجالي قصد تسليتكم

مايسي نشكرك على غيرتك ان تدابيرك

للانتصار لمولانا الرئيس الاعظم

— ٨ —

اريسكو والموجودون

سيماغان اين ايضا

اريسكو ليست في خدرها ولا من يعرف عنها

شيئاً والاغلب قد هربت مع الاسير

سيماغان اهربت مع الاسير

ايسكو هذا مجرى وبواري شاهدهما يسيران نحو الجنوب

سيماغان نتساءله وارحل

اليكو ان هذا التمويه لا يفيدك ايها الزعيم فمثلك الطلب لا سير ولا اذوقتك الشقاء

سيماغان والارواح التي تطير في الفضاء ،
لا اعود اليها ولو حلقا في السماء .
اتبعوني ايها الرجال

الفصل الثالث

في قفر امام نهر

— ١ —

ايفا

ايفا تهيبت من عدل المهيمن رهبه
وحنت عفافي والغرام مذيبي
تركت ربوعي والرفاق وربما
غريب اراه في الحياة قريبي
ولكنني في حبه وتلهفي
اذوب وناري بازدياد لهيب
اتيه غراماً والتياعاً ورعشة
وحبي شريف والاله رقيبي

وإني ليعروني اضطراب وحيرة

إذا مسني شكماس وهو حبيبي

أواه أحبه وحبه عذاب لقلبي وقلق لضميري واضطراب لأفكاري . لأنه لا يجوز لي أن أتخذه قريناً وهو نعم القرين . لأنني مرتبطة بقسم ويمين . أماه لقد ظلمتني في ذلك النذر الذي قيدتني فيه . أحببتني متأخراً لا تتحرك لي عواطف الحب . . أنا أحب شكماس وندرك يجعلني الآن أصبر على الدنو منه وقلبي يحن إليه . أماه إن قلبينا قد اتفقا على الحب والوفاء . ولكن دون اتحادنا هاوية نذرك التي تعودني إلى

التعاسة والشقاء.. ويلاه ما تعسني
وما اشقى حياتي

— ٣ —

شكلناس ايضا

«طبيبة الانس الجن»

شكلناس يا بدور قد اضاءت زهرات في السماء
ان من اهوى ضياء ظاهر منه الضياء

دور

ان من اهوى ملاك بالمزايا والوفاء
كان عشقي يوم بؤس نبذا فيه الشقاء

دور

ايضا انما حبي عقيم مترع كاس العناء

كلما فكرت فيه رحت في وادي البكا،
شكتاس خففي الاشجان يامن فيك قد نلت الرجا،
وزهت اوقات انسي في غرامي والولا،
ايضا انما قلبي حزين وضميري في بلا،
ارغب الانس ولكن بلوق دون دوا،

شكتاس اطربي ياحياتي لقد مضى زمن الاتراح .
انسا قد بلغنا الظفر وهكذا اشاءت الارواح .
هاكن في امن من مطاردينا في هذه التلال
والبطاح . خذي وكلي واطربي وترنمي
يا ربة الوجه الوضاح . انه لا رقيب
ولا عذول هنا فما ابهج تمازج الارواح
ايضا اواه ياشكتاس نعم ان ودادنا عظيم .

ولكن حبنا عظيم

شكتاس انني اطرح لدى اقدام منقذ لي ربة الوفاء. من ضحت نفسها لاجلي وقد شاركتني في السراء والضراء. ليتني اعطى بلاغة لاظهر عواطفي. ان الرجال شيء عظيم ولكنهم لدى عظمة الارواح يصبحون لا شيء. فانا كنت ايتها الحبيبة شيئا مذكورا وانت روح سماوية حلت علي فغدوت امامك لا شيء

ايها انت كل الشيء (وتلاعب شعره) شكتاس قد انكرت ذاتي لانك انكرت ذاتك. قد جازفت بحياتي من اجلك لانك جازفت

بحياتك . فالمجازفة والابتكار بيننا
متبادلان والحب يملأ قلبينا لكنه ليس
من جامعة تجمعنا وليس من قوة تضمنا
شكناس انني احبك ايتها المعبودة الشريفة
حبي للارواح المبدعة بي القوة . احبك
حباً مازج دمي وجرى في كل جارحة
من جوارحي . احبك وارتها لك في هواك .
ولا يطربني في الحياة سواك . فمالي اراك
كلما ابتعدنا عن قبيلتك مرحلة .
تزدادين كدراً وانقباضاً . انه يخيفني
منك هذا الانقباض
ايفا آه يا ربي . . .

شكناس اين تنظرين ... مالي كلما خاطبتك
بهوى ترفعين بصرك الى السماء بحزن شديد
هل ندمت على المجيء معي . الا تريدين بان
تكوني زوجتي

ايفا كلا

شكناس كلا تقولين

ايفا نعم كلا . انني احبك يا شكناس واراك جميلا
لكنني ارتعد كلما دنوت مني واذا مست
يدك يدي حسبتها ناراً محرقة . ان
حبي لك شديد وغرامي مذيب لكنني
لا اكون زوجتك ابداً

شكناس ما هذا التناقض

ايفا الدين يمنعني

شكتاس ساصير مسيحياً

ايفا ولو كنت مسيحياً فلا اكون زوجتك

ولا زوجة سواك

شكتاس وهل الدين يفرق بين قلبين جمعهما الحب

الطاهر .

ايفا اصمت ولا تزد .. اماه .. ماذا فعلت

بي .. اماه لا تغضبي عليَّ .. الهي سددني

وساعد ضعفي .. شكتاس اسمع . اسمع

الم تسمع صوت انين

شكتاس كلا

ايفا انظر . انظر لقد ارتفع لهيب من الارض

الى السماء

شكنتلا حبيبتي لا ازين ولا رهيب ما هذه التخيلات

التي يصورها لك الوهم. بادري لنذهب

نحو شاطئ النهر وهنالك نبني لنا كوخاً

ونعيش العمر متحدين. وارواح السماء

تبارك اقتران رجل وامرأة

ايفا لا تكن عبد شهواتك انا لا اكون زوجتك

احفظ نفسك لقومك. قد انقذتك

من الموت ولكنني لا اكون لك ابداً

شكنتلا اتريدين الرجوع الى قومك

ايفا كلا لا استطيع فراقك

شكنتلا ايفا انك تكتمين سراً اعدك الراحة

فتحي لي خبايا قلبك لا تشفقين بي

ايفا اعظم ثقة واكثر من نفسي

شكاس اكشفي لي سرك عسانا نتصل الى حل مرضي

اقتنع منه فارجعك الى قبيلتك

ايفا ليست تلك القبيلة قبيلتي ولا سيما غان

الي

شكاس من هو ابوك اذاً

ايفا قبل ان تزف امي الى زوجها سيما غان كانت

قد عرفت رجلاً من البيض وبعدما علمها

المسيحية تزوجت منه سراً . وقد

لاحظت جدتي ان امي تميل الى ذلك

الابيض فاكرهتها على الاقتران من

سيماغان وكان قادراً مخوفاً فذهب ابي خوفاً
على حياته اما امي فلما زفت الى سيماغان
اعترفت له بامرها وازاحالها وطلبت
منه ان يقتلها . لكن سيماغان قد اظهر
من الشهامة مالم يسمع بمثله في تاريخ
الامم فقال لها لانك خاطبتني باخلاص
فلكونك امرأتي امام الناس واختي امام الارواح
وان ثمرة جوفك ساعتبرها كولدي
وابعد امي عنه وخصص لها الخدم والاعوان
وكان يزورها احياناً . وبعدما شفقت
بطن امي واخذت نحو نصرتي وعلمتني
المسيحية وظلت محبة لابي ولم يكرهها

سيما غان على التقريب منزلاً وقد ماتت شهيدة

جبرائيل الاول تحفظ لسيما غان الاحترام

شكاس ما اسم ذلك الابرص واين يقيم

ايفا سمعت انه يقيم في مدينة سانت اوغستين

مع اخته برباره ولم يتزوج بل ظل مخلصاً لامي

وان اسمه فيليب لوبيز

شكاس اختي وا سروري يا ابنة لوبيز من

جحدته بعدما احسن اليّ

ايفا انا اختك ماذا تقول انت ابن لوبيز

شكاس كلا بل ان لوبيز منقذي من الموت

طفلاً عندما قتل الاعداء ابي وقد تبناني

وهذبني وعلمني وروض اخلاقي فانت ابنة

لمحسن اليَّ واختي في التبني

يقا اذاً اقنع بهن لعاطفه وحافظ على الشعور الاخوي

شكتاس نعم وان ذلك الاخاء يزيد حبنا اتحاداً ويمزج نفسينا امتزاجاً ابدياً لانني محبون بحبك. وسوف نسافر الى سيدي وابيك فيفرح من اتحادنا ويبارك اقترانها مصادقاً على عهد عقدناه واشهدنا الطبيعة عليه. فيا غابة الدهر العذراء. ويا ايها القمر الهائم في الفضاء ويا ايتها النجوم المنيره في جلد السماء. كوني شاهدة علينا وباركي اتحاد..

ايفا اجل هذا العقد فلا اتحاد فيما بيننا على الاطلاق

شكتاس حتام هذا الجفاء

ايفا دعني بربك اتركني وحدي

شكتاس حتام هذا التردد يا حياة الروح

ايفا اذا كنت تحبني اذهب عني

شكتاس واين تريدين ان اذهب

ايفا اذهب وابن لنا كوخاً من الاغصان عند شاطئ النهر

شكتاس ليكن كما تشائين

ايفا اواه انني لا قدرة لي على مصارعة

هذا العزم . وسوف لا بد ان اطيع صوت
سلطانه مع تمادي الايام . احب شكسبير حباً
اعدمني الهدى . ولا صبر لي على فراقه
ابداً . لكن نذر والدي يصدني عن
الانقطاع الى رجل في العالم . والحب
يدنيني لاكون لمن اهواه ويهواني . .
اواه من صبتي وهواني . . . ويلاه قد
اسودت السماء وامتلأت بالغيوم .
لمعت البروق اين اذهب . وقصفت الرعود .
زوبعة هائلة عاصفة شديدة ارحمني
يا رب . ان الصواعق تنقض بالهول .
النهر طغى على ما يجاوره . انه يزمجر ويزأر

كالاسد . الهي نجني . صوت تحطم الاحجار

في الجبال .. قد تصاعد اللهيب . ان السماء

لقد غضبت عليّ لتهوري في الحب . يجب

ان اموت وسأموت طاهرة سأموت عذراء

نقيه . سيقتل حبي قلبي وهو ذا ما

اعددته لنجاتي من حبي .. الوداع

ايها الحبيب

— ٤ —

شكماس ايفا

شكماس ايفا للانخاني

ايفا : ان السماء قد غضبت علينا سأموت ..

اكاد اموت من البرد

شكتاس لا تخافي تشجعي .. واخبريني ماذا اعمل

ايغا ادركني يا شكتاس ان قلبي يرتجف . وركبتاي

لم تعودا قادرتين على حملي . قد دنا الاجل

سأموت . ساسقط خائرة القوى . فاجعل

قبري في هذا المكان

شكتاس تفديك حياتي . اسمعي صوت جرس يقرع

ايغا آه يا الهي «وتقع بين يدي شكتاس»

— ٥ —

الراهب . شكتاس . ايغا

الراهب مبارك اسم الرب . لقد مر علي زمن

وانا افتش عنكما . لانني شاهدتكما

من صومعتي قبل الزوبعة ثم غبتما عن

نظري تعاليا يا ولدي لانك قد تعذبتما
كثيراً
شكتاس انا تشكو البرد كثيراً
الراهب لفي جسمك بهذه الفروة وخذي جرعة
من هذه الخمر ليشتد قلبك . خذ انت
جرعة ايضاً مباركة اسم الرب الذي هداكما
اليكما
ايها لقد ارسلك الله لانقاذي و انني مسيحية
يا اباه وكيف عرفت بنا
الراهب قد اعتدت في وقت الزوابع ان اقرع الجرس
ليهتدي الغرباء الى الدير ليأخذوا الراحة
شكتاس انها لشفقة ورحمة عظيمة . ولكن

تخشى الصعوبة ايها الشيخ

اهب الرب معيني فما الذي اخشاه. الرب عاضد حياتي فلا اجزع. واذا تقاعدت عن نصرة المحتاج لمعونة لا اكون اهلاً للبس هذا الثوب

شكماس انا لست مسيحياً يا سيدي

اهب لا فرق عندي بين المسيحي والغير المسيحي. كلنا اخوان في البشرية ومن واجباتي ان اخدم اخي ولا فضل لي بذلك وما انا الا خادم حقير لتنفيذ ارادة الله فبادر الى الدير قريب وفيه تجد ان جميع وسائل الراحة.

الفصل الرابع

في الدير

— ١ —

الراهب ايفا شكتاس

الراهب هوذا الشمس قد اشرقت بنورها البهي فانظرا ما فعلت عاصفة الامس . فقد اقتلعت الاشجار والقتها في النهر وان الحرائق التي اضرمتها الصواعق لا يزال دخانها متصاعداً وان مياه تجري لها ضجة تجر جذوع الاشجار ورمم الحيوانات

ايفا ان الله قد لطف بنا وانقذنا بهمتك ايها الاب المحترم

الراهب هل لكما ان تخبراني جلية امركما انت قريبة الشبه بالبيض بثياب هنديه .
وهو هندي بملابس اسبانيه

ايفا ان امي هنديه من قبيلة الموسكوكلج
ولي نماوي . وقد ربيت تحت حماية
سيما غان زعيم القبيله الذي تزوج امي
وتبناني لكن امي قد نصرتني وعلمتني المسيحيه

الراهب ما اسم ابيك واين يقيم

ايفا فيليب لوبيز ويقيم في سانت اوغسطين

الراهب وانت ايها الشاب من تكون

شكتاس انا شكتاس بن اوتاليسى زعيم قبيلة نتشيز ووالديَّ قد قتلهما غدرًا

الميكو رئيس قبائل الموسكوكالج فانقذني
فليب لوبيز طفلاً وتبناني وهذبني
ورباني
الراهب انكما من قبيلتين متعادتين وكيف
تم اتحادكما ووجودكما معاً
تكتاس لقد غادرت اوتشغطين طالباً قومي
الذين رحلوا من الجنوب الى الشمال فوقعت
اسيراً في ايدي قبيلة الموسكوكالج الذين
حكموا عليّ بان احرق حياً فعطفت هذه
الفتاة عليّ وانقذتني وهربت معي.
وظللنا اياما نختبي من مطاردينا في
المغاور والكهوف وقدمروا من امام

مجيئنا ثلاث مرات ولما امنا من مطاردكم
اتت هذه الزوبعة التي كادت تسحقنا
فالان لاملجأ لنا ولامكان نأوي اليه
الراهب اذا رغبتما الدخول في رعيتي التي
تنصرت وتسكن في جوار الدير ارحب
بكما انما يجب ان اعلمك المسيحية اولاً
ومن ثم ازوجك من ايضا
شكتاس (ليسجد امامه) بكل سرور اتعلم كل
شيئ لارضاء ايضاء حبيبتي. اليس
كذلك ... انظري الي.. لماذا كلما
خاطبتك تنظرين الى السماء الاجواب
لكلامي

ايضاً انني متألمة كثيراً رحماك دعني ادن
شكماس ليكن ما تشاء ثين .. اتستطيع ياسيدي
ان تفيدني ماهي نظامات وقوانين
رعيتك
الراهب لم اسن لها نظاماً ولم افرض عليهم فروضاً
وقوانين . بل علمتهم ان يحبوا الله اولاً
وان يحبوا بعضهم البعض وان يصلوا
الى الله من اجل كل الناس . وان يجعلوا
الصدق كلامهم وان يؤمنوا بوجود عالم
آخر عند الله افضل من هذا العالم وبهذا
تجتمع كل شرائع العالم . انظر الى وسط
القرية ترى بناءً مرتفعاً قليلاً عن بقيه

فتلك كنيستنا التي نجتمع فيها لعبادة
الله واذا كنت غائباً قام مقامي اكبر
الشيوخ سناً. واعمالنا اشتراكية
فالحاصلات من المزروعات تجمع الى محل
واحد ومنه توزع احتياجات كل واحد
والنساء يشتغلن في حياكة الملابس
وخدمة الرجال وتربية الاولاد.
فهذه احكامنا وهذه شريعتنا
شكلتاس انها لشريعة انسانية عادلة
ايضاً ان النار تضطرم في احشائي ودمي قد
جمد في عروقي
نكتاس تفديك حياتي ما الذي الم بك

الراهب بماذا تشعرين

ايفا (تسقط) لقد دنت ساعتي. شكماس

اصغ اليَّ ايها الحبيب لاكشف لك سر حياتي

اواه ان قلبي يتقطع

شكماس ماذا اصابك

ايفا لاتتكلم اسمع فقط لانني اخشى ان

اموت قبل اتمام الحديث

الراهب تشجعي ولاتخافي

ايفا لما ولدتني امي نذرتني لملكة الملائكه.

وذلك النذر يدفعني الان الى القبر.

لما كنت في الرابعة عشرة من عمري دعتني

اليها وكان عندها قساً من المرسلين

وقالت يا بنيه انت تعلمين النذر الذي
نذرته فاحفظي نقاب العذارى لانني سأموت
واتركك بين قوم يكفرون بالله ابيك وامك
كوني راهبة . واستريحي من شقاء العالم
اقسمي الان بوالدة الاله بين يدي لهذا
الاب الصالح وامام الله وامام امك انك
تحفظين نفسك وتعيشين عذراء
طاهرة نقيه جميع حياتك . فاقسمت
كما طلبت فقالت اذا نكثت الوعد
او حنثت باليمين يعذب الله نفس امك
بالنار عذاباً ابدياً فبكيت وانطرحت
بين ذراعي امي ثم دنا ذلك القسيس

والقى عليّ كلاماً ارشدني . ثم البسني هذا
الصليب وصلى على راسي . واوصتني
امي بكتمان الامر . ثم عانقتني وسلمت
روحها بين يدي

الراهب يالغرابة هذا النذر

ايفا كنت مسرورة به ولكن لما لقيت شكتاس
واحببته شعرت بثقل النذر الذي
نذرته امي والعهد الذي قطعته على نفسي
وعرفت بانني لا استطيع بان اكون له ولو
مهما بلغ حبي

شكتاس ولكن اعادل ذلك العهد الذي سلبني
حبيبة قلبي دتعسا لذلك النذر ولاله

الذي يحارب الطبيعة ويسحق القلوب . اهذا

ما جئتم تعلمونه وتقولون انه المسيحية

الراهبة جئتنا لتسكن حدة غضبك وتمنعك

من التجديف . باي حق تجدف وتشكو

وانت لم تدخل الحياة بعد . اية خدمة

خدمت بها الانسانية . اي نفع نفعت

فيه اخوانك في البشرية . ما الظلم الذي

اصابك من احكام الله . اغرب من وجهي

ايها الشقي . الشهوات والغرام جئتني

ثم تشكو وتجدف على الله والناس

شكراً رحماك اصفح عني قد تكلمت جهلاً لان

حالة اليقا اضاعت صوابي

الراهب اذا كان الجهل قد اوصلكما الى هذه الحالة
فما ذنب الله . انهض لم اوبخك لاجلي
بل لاجلك . اهدئ روعك وانصت
لكلام حبيبتك ولا تيأس فلكل امر تدبير
ايضا وكنت عندما كان شكتاس يخاطبني
بكلمات الحب ارتعش وفي نومي ارى
امي في الحلم تهددني وطوراً تلعنني .
وقد رايتها تتعذب في اللهيب من اجلي .
وفي اليقظة كنت اسمع انيناً وارى ناراً
وكانت ايامي مملوءه بالخيالات المرعبة .
وكنت اتمنى ان تبيد الكائنات
ويهبط العالم ونهبط متعانقين تحت

الظلم من هاوية الى الهاوية حتى فناء
الجميع فناء ابدياً طالما لا يحل في العالم
اتحاد ما

الراهب ليس امر اتحادكما بمستحيل كما تتوهمين
وان المسيحية لا تطلب ضحايا فوق طاقة
البشر احتمالها وتعاليمها وعواطفها هي
فوق تعاليم وعواطف وحالات العالم .
ولو تزوجت مع وجود نذرك فان
الله لا ينبذك بل يطلبك ويعيدك
الى حظيرة الخراف . ان نذرك بسيط
وفي يد الاسقف ان يحله . وساكتب
اليه ملتمساً حلك من نذرك فتقترنين

من شكتماس وتعيشين معه براحة وهناء

ايفا اني الامكان حالي من نذري لاكون لحبيبي

الراهب نعم يا ابنتي

ايفا ولكن سبق السيف العذل. لقد قضي الامر تماماً لي لقد تسرعت وساموت

الراهب بماذا تسرعت

ايفا لقد جنيت على نفسي قبلت الموت لانقذ امي

شكتماس لا افهم ما تقولين

ايفا لما فررت معك توقعت ضعفي في مقاومة حبك فحملت سماً

شكتاس وما الذي فعلته بالسم

ايفا انه في جوفي ولا سبيل الى الحياة

شكتاس قتلت نفسك بالسم ولماذا اعيش

الراهب مهلاً ما نوع السم الذي تجرعته

ايفا هو من حشائش ونباتات يصنعونه

الهنود ولا يعرفون له دواء

الراهب لا تخافي انا اعرف الدواء . خذي

واشربي هذا العلاج انه باذن الله

يخفف عنك اعراض السم

ايفا ساموت في زهرة الصبا وقلبي مفعم بالحياة

الراهب بل ستحيين باذن الله . اتكلي على

مراحم الرب طبيب النفوس والاجساد

ايضا سمح الله منك . لكنني قد غدوت في
منتهى الضعف . ولاجل شكتاس اتجلد
واقوي نفسي . ساعدني يا رجل الله
وباركني . ترى هل عملي يسر امي . وهل
يغفر الله ذنبي

الراهب ان ذلك الكاهن وامك ذنبهما اعظم
لانهما تجاوزا حدود الواجب الانساني .
فيما فعلاه من استدراجك لنذر وقسم
وعهد لا تعلمين مقدار اهميته . وانتم الثلاثه
خير مثال واعظم عظة لذلك التحمس
الديني المغلوط الغير المقرون بالحكمة
والذي لا يرضاه الله

ايفا اذا سيرحمني الرب ويغفر لي

الراهب نعم تشددي بالله واتكلي على رحمته

ايفا الهي لتكن مشيئتك . واذا اردت

ان اغادر هذه الحياة فلتكن ارادتك

الراهب اذا قضى الله بان تتركي هذه الحياة

فصدقيني انك لا تتركين شيئاً يستحق

الاسف عليه . لان الحياة تعب وهم

وخطيئة وشدائد . انت نشأت

في القفار حيث الهدوء والسكينه

والحياة النقية الطاهره . انت تركين

لذهاب حبك سدى . والحب حلم ذاهب

وبرق خلب والقلب البشري سريع الانقلاب

لا يلبث على حالة ورب حب استحال الى بغض

شديد . صدقيني ان ما يسميه الفتيان

والفتيات حبًا ليس الا وهمًا يحيكه

التصور لنفسي . انا شيخ يا بنية

اعترف لك كما اعترف لله ان نفسي قد

اخطأت كثيرًا في حياتي ولم اجد انسًا

الا في بيت الله وخدمة الله

ايها ما الجاري عليك يا شكتاس وما الذي

يبكيك

شكتاس لا افقه ما تقولان . اذا مت تعلمين

ماذا افعل . اخرب الارض واقتل من

يقف امامي واموت

ايضا ان الاشجار التي تقطر لاتخرج عصيدها
الحلو النافع الا اذا شقت بسكين .
هكذا القلب البشري لايطيب ويقطر
الخير مالم تهذبه مصائب الحياة
الراهبه الاله يشفيك ايتها الحكيمه العاقله
ايضا شكرا لا تخف علي سوف لاموت
لانني حينما افكر بانني سافارقك
وان نفسي ستخرج مني اضغط
عليها فاراني قد تشددت ودست
الموت واصبحت خالدة من فرط حبي
لك . تقدم الي الم تزل تبكي .
اريد ان اسالك الصفح لانني عذبتك كثيرا

شكماس تسالينني اصفح وانا الذي كنت علة

شقائك واكدارك

الراهب اشربي هذه كرعة الاخرى كفى تتكلمين

اريدك ان تنامي لتأخذي راحتك

ايفا ليكن ما تشاء

الراهب وانت تعال معي ولندعها تنام

فاذا نامت ايقن بالشفاء التام .

شكماس سر بي حيث تشاء لانني لا افقه

ما يجري حولي لقد اصبحت كالمأخوذ

لا ادري ماذا اقول

الراهب هلم معي

شكماس ايفا اودعك يا مهجة فؤادي سارك

صباحًا سالمة صحيحة ان شاء الله

الفصل الخامس

في ساحة امام باب الدير

— ١ —

شكيتاس

شكيتاس بما تناءى السجون وقد تناهت
ومن فتكا ترح قلبي اعلت
لقد طالت وصالت واستطالت
فضاع الصبر والافكار ضلت
تفطرت الحشاشة من مصاب
مرارة مهجتي فيه اضمحلت
فال اني خلقت بيوم بوس
وكل النائبات علي حلت

فاني قد نظرت ارى البلايا

تزاحمني وان النفس ذلت

الا موت يباع فاشتريه

فروحي من حياة اليأس ملت

واذل حياتي ما اشقاها . منذ صغري فقدت والدي طفلاً وربيت يتيماً وعشت شريداً وحيداً ولما انفتحت امامي ابواب الامل . وتيمنت في حب ايفا الهناء والجذل . داهمني فجأة الويل والفشل . اسطور في لوح حياتي الشقاء . للشدائد خلقت ولعنا . ليت العوالم الجوية فتكت بي ولم تدلني باب الاحياء ما اتعسك واشقاك يا شكتاس .

فاذا كانت هذه ارادة الله فامر الله على
العين والراس

— ٢ —

شكماس والراهب

الراهب كيف اصبحت يا بني

شكماس تسالني كيف اصبحت والويل يشقيني .

تسالني وما اعانيه من القيد يدنيني .

قل لي كيف ايقا تلك الطاهرة الهيفاء

اذا اصابها مكروه لتحرقني السماء

ولترسل على راسي صواعق الفناء

الراهب ان حالها تبشر بالتحسن . فسلم

الامر لمبدع العالمين . انها الان نائمة

نوماً هادئاً وذلك دليل الشفاء وقد زال
الخطر

شكتاس سمح الله منك اريد ان اراها

الراهب كلا ليس الان دعها لتستيقظ من
نفسها

شكتاس سوف لا اكلمها بل انظرها من بعيد

الراهب كلا لا اسمح لك بذلك

شكتاس بربك يا سيدي الم ترني اليف البلابل
والكدر

الراهب دع البلابل والكدر . واشكر بخشوع
خالق البشر . وصلي اليه بحرارة
ينيلك البشر والظفر

شكتاس علمني كيف ولمن يجب ان اصلي اظهرلي

قدره ذلك الاله لاعبده ولاعبد سواه

الراهب ان الله اله ازلي كائن قبل كون العالم لا

تبصره العيون ولا تدركه الافكار لانه

اسمى من المدارك البشريه هو الذى ابدع

الكائنات بكلمته وهو العالم ما في القلوب

والعارف ما تكنه السرائر والافكار. بيده

الحياة والموت رحيم عادل. يحب الحق ويبغض

الباطل. والمسيحية يا شكتاس نور لامع عظيم

الضياء من سار في تعاليمها امن العثار

ومنع الهناء. المسيحيه تعلم الشفقه

والرحمة والانسانيه. وتغرس في الاخطار

المبادئ الجوهرية . الله الهنا اله واحد
في ثلاثة اقانيم اب وابن وروح قدس
قدوس مقدس فائق التعظيم

شكتاس اين يقيم
الراهب في كل مكان وقد ملأ السماء والارض
من مجده وقريب من كل انسان
شكتاس علمني كيف يجب ان اصلي اليه وارجوه
كي ينهض ايفا ويشفيها

الراهب اركع وقل معي . ابانا الذي في السماوات .
يا طبيب النفوس والاجساد . اقبل صلاتي
انا الخاطئ . وارسل ملاكا سلاميا . حافظا
امتك ايفا . وانضحها وهبها الشفاء

السّم . لتسبحك ايها الاب والابن والروح
القدس الى الابد امين
شكناس ((يردد الصلوة جملة فجملة ثم يقول)) وليست
وحدها تسبحك بل انا ايضاً اسبحك معها .
واعبدك واشكرك واتبع اوامرك . نعم
نعم استجب لي فاني عليك توكلت وبحبك
يترنم قلبي
الراهب عظيم ايمانك فليعطك الرب نظير قلبك
شكناس الرب قد اعطاني فهي الان صحيحة سالمة
لان قلبي قد استراح وبردت نار اضطرابي
فدعني ادخل اليها واقبلها
الراهب كلا . مهلاً . انظر ان شيوخ عيني

قد جاء، واللسلام عليكما لانني قد اخبرتهم
بما كان من امركما
شكناس سيكون لنا اذاً في هذه القفار
اخوان وانصار
الراهب نعم وسترى منهم نعم الاخوان والانصار.
لانهم يدركون معنى الاخاء. ويحفظون
المحبة ولايعرفون الاالوفاء. لقد مرت
عليَّ ثلاثون سنة وانا مقيم بينهم.
لم ار منهم الا البر والتقوى ومخافة الله
شكناس الفضل راجع اليك في اسعادهم وتعليمهم
فقد غرست بهم المبادي القويمه فتركوا
ما كانوا عليه من عاداتهم الوحشية.

مالى سيوه زانى شكماس الراهب

الجميع السلام على الاب المحترم

الراهب اهلاً باولادي وشيوخ رعيتي

مالى اهذا الشاب هو الاخ الجديد

الراهب نعم وسينضم اليكم مع عروسه لتقيه

التي هي الان مريضه مما المّ بها فاطلبوا

كي تنال الشفاء

الجميع اللهم اشفق عليها واشفها

سيوه يا اخانا هوذا حصتك اليوم مع

شقيقتك من المؤونه والغذاء .

وانا باسم المسيحيه ندعوك الليله الى

مشاركتنا في طعام العشاء لتتعرف الى كافة
اخوانك في المسيحية واخواتك
شكماس تبارك اسم الله فاذا لم يكن في المسيحية
غير هذه العاطفة الشريفة لكفى بها فخراً
على جميع الاديان . انسانية صادقة .
محبة فائقة . اخلاص لاحد له . انها
لمبادئ مقدسة سامية
إني انا مديون في تعليمنا طريق الخلاص لهذا
الاب المحترم . فهو الذي يعظنا بارشاداته
ويثقف اخلاقنا برقته . ويرينا الطريق
المستقيم بحكمته
الراهب ما انا الا خادم حقير . انما انتم

تربة صالحة زرعت بكم بذر الخلاص فاتى بغلات وافرة . فاى فضل لي وقد عملت الواجبات .

مالى - غرباء يا ابتي في طريق الغابات والطريق قد عطلت الزوبعة وامسى المسير صعباً وربما يضلون

الراهب - ر واهدهم الطريق ليبادروا الينا وليأخذوا الراحة من متاعب الاسفار . اذهب واستقبلهم بكل ترحاب وافتخار

مالى - ليكن ما تشاء ايها الاب البار هلم يا رافي واذهب معي اذ ربما احتاج اليك

اني ليكن ما تشاء

— ٤ —

شكتاس الراهب سيوه

شكتاس سيدي قد انتصف النهار والشمس في قبة الفلك . وقد حان لابنتنا ان تنهض من النوم . الدسمح لي بان افتقدها وانظر كيف هي الآن

الراهب دعها لتنهض من نفسها

شكتاس ولكن هذا الشيء قد اشغل افكاري . لماذا تصدني عن رؤيتها . اماتت

الراهب كلا انها براحة وسلام

شكتاس اذاً لماذا تمنعني من رؤيتها . سيدي

ارحم فؤادي واسمح لي ان انظر اليها من بعيد .

اهكذا نتركها وحدها

الراهب لديها اثنتان من بنات زعيمي نجيد منزلها

فكن خالي البال

شكتاس سيدي انت لا تعلم ايها المحترم ما

يختلج في قلبي من الاشجان . لذلك لا تعرف

الهوى ولا ما يعانيه العاشق الولهان

الراهب صبراً يا شكتاس

شكتاس اصبراً ولي ما افقد الرشد والنهى

واذهلني والصبر اصبح نافرا

اصبراً ولي نار من اليأس احرقت

رطيب فؤادي بعدما كان ناضرا

فحتام لهذا الصبر والويل قد غدا

نفست قلبي والشجون بواترا

لقد باد صبري كن بحقك راحماً

محباً شقياً تاعس الحظ حائرا

الراهب صبراً . صبراً لقد وصل القادمون مهلا

لننظر من هم

شكماس ماذا يهمني من القادمين والراحلين .

اريد حياتي . اريد ان ارى ايفا حبيبتي

الراهب قلت لك صبراً لا تعجل

— ٥ —

لوبيز ورجاله الموجودون

لوبيز السلام على الاب المحترم

الراهب وعليك السلام اهلاً على الرحب والسعة

شكتاس فيليب .. سيدي فيليب . انه ابوها

انه فيليب لويز ابوها ايها المحترم .

وا سروري الان تمت آمالي

لويز شكتاس وافرحي بمشاهدتك . ان هذه

المقابلة لم تكن بالحسبان كيف انت

ياولدي

شكتاس اني بخير الحمد لله . وان ابنتك ايضا

ايضا ايها المولى هنا في هذه الديرة .

لويز ابنتي انا ... انا لدينا لي ولابنات

شكتاس ان ايضا هي ابنتك يا سيدي وهي

التي كشفت لي السر . الا تتذكر عندما

كنت في قبيلة الموسكوكلج تلك الفتاة الهندية
التي اجبرتها وعلمتها المسيحيه واقترنت بها
سراً دون معرفة والديها. تلك التي لما
اكتشفت امرها امركما وعزمت الى رجالها
كي يقتلوك ففررت تاركاً القبيلة خوفاً
على حياتك

لوبيز لكن تلك الفتاة قد احرقها اهلها وقد بكيتها
كثيراً

شكتاس لقد خدعك من قال لك ذلك. ان
امها قد زوجتها من الزعيم سيماغان ذي
الاساور الذهبية وكانت حبلى فوضعت
ثمرة جوفها طفلة بديعة وهي الان هنا

لويز لقد حركت بي يا شكتاس شعائر كانت قد
ماتت في قلبي .. واين امرأ الان
شكتاس توفاها الله حافظة ودادك وجدها
زوجها لك لم تدنس حبك لان سيماغان
زوجها الثاني لما كشفت له امرها حفظ
لها رتبها ولم يكرهها على التقرب منه .
وقد اظهر شهامة عجيبه يندر صدورها
عن رجل هندي وحشي لا يعرف المدنيه
لويز لا تعجب يا ولدي ان بين ابناء المدنيه
المتعلمين المتنورين الحكماء لا يوجد
الا الشر والمكر والغدر ولا دها . واما
بين تلك النفوس البسيطة الساذجة

ترى نفوساً تحاكي الملائكة طهراً . وقلوباً هي قوت
الانسانية الحقة . فاين تلك الفتاة التي
ذكرتها
شلتك هنا في هذا الدير داليا المحترم هاريها
الذي اصبح يمنعني من الدنو اليها وهي حبيبتي
التي يتيمني هواها ولم يسمح لي ان اراها
لوبيز ما معنى هذا المنع ايها المحترم
الراهب لان الفتاة راهبة منذورة لله
على اسم العذراء . وقد اقسمت على ذلك
امام والدتها وهي تحتضر وقد باركها كاهن
وكرسها لله . والفتاة لما رأت ضعفها
البشري في جانب حبها لشكتاس خافت ان

فيتغلب الحب عليها فتسقط في تدنيس طهارتها
فابتلعت سماً لتموت طاهرة نقية حافظة
عهد بتوليتها لله ولمريم العذراء،
لويز. الماتتي [illegible]
الراهب. كلا. بل كشفت لي امرها وهي على
آخر رمق من الحياة تحتضر فجربت مداواتها
بما اعرفه من الوسائط لتخفيف اعراض
التسمم وسألت الله لها الشفاء فكان
دعاؤنا وصلاة شكيبان ترياقاً عجيباً
لويز وكيف هي الآن
الراهب انها نائمة لا يجب ازعاجها
شكيبان ولكنه يمنعني ان اراها ولو من بعيد

الراهب مضحك لسببين . الاول لان افتناة منذوره ومكرسة لله فلايجوز ان تمر ل قبل الحصول على حل نذرها من الاسقف . ثانياً ان احترل مفضلة على كل شيء . يولد تكدرت الان وحسبت منعي ظلماً واستبداداً

لوبيز هل تسمح لي ان اراها وانا ابوها

الراهب بلاشك

شكتاس وانا

الراهب وانت ايضاً

— ٦ —

سيماغان ورجاله الموجودون وايضا

سيماغان وافاكم سيماغان ايها الدوغاد .

هيبة حلموا ولا ذقتم الفناء

تيفا ماذا جرى

سيمانان تقتلكم يا اخبث الحيات .

تيفا شكتاس رحماكم

سيمافين سأسحقك واذري جسمك في جميع

المنحدرات

شكتاس مهلاً ايها البطل الشهير . على رسلك

يا صاحب القلب الكبير . انما لا نريد

ان نقابلك بعداء فانت المحسن الكريم

وان تكن قد اغلظت الكلام فباحترام

نستقبلك ايها البطل العظيم

لويتر من الرجل يا شكتاس

شكاس انه سيماغان ذو الاساور الذهبيه
قرين امراتك بل اخوها المحافظ على طهارتها
مربي ابنتك والساهر علىها احترامها. هو ذا
يا سيدي سيماغان فولحدة الفتاة المذي
قد احترمت فيما سبق عهوده لزوجتيه.
وعاكستها بما فطرت عليه من الانبانيه.
سيماغان الانت زوج ماريا تلك الامراة الفاضله
الطاهرة
لوبيز نعم يا سيدي انا هو ذلك المسيئ الحظ
زوج تلك التقيه التي زفت اليك
ايضا الانت الحي
لوبيز نعم تعالي الي يا حياة ابيك

سيماغان: اليك يدي ايها الرجل تأييداً لموقف
الاخلاص مابيننا حفظتك للازواج مع
ابنتك لهذه الملاك الطاهر برغد وهناء
ورجلكما اعفوعن هذا الاسير
شكناس: نشكر لك ايها السيد الخطير
لوين: ليتني استطيع ايها البطل ان افيك
بعض ما اسديت اليَّ من الجميل . انك
يا سيماغان رجل المكانة والنزاهة والشرف
النبيل وما زلت في قيد الحياة اذكرك
بالثناء واشكر واعترف بفضلك مدى
العمر . بورك فيك ما اشرف سجاياك . وما
انقى قلبك واطهر نواياك

الراهب ان هذا الاجتماع لمن غرائب الاتفاق
من كان يحلم ان هذه البقعه من الارض
تضمكم من المشارق والمغارب لتتمتعوا
بهذا اللقاء السعيد . تلك تدابير
الله . لتؤمنوا انه يدبر الامور كما يشاء
ويريد . فاغنموا ايها الاخوان فرصة
هذا الفرح الشامل . وقدموا الشكر لله
القدير الحكيم العادل
ايقا تبارك اسم الله القدوس . اشكروا الله
فبذكره تحيا النفوس
اشكتاس ما الذي اقدمك يا سيدي الى هذه
الجهات

المومس بعد رحيلك عني يا شكاس شعرت بالوحشة

لفراقك وتولاني الضجر وتكاثرت علي الاحلام

فكنت اراك غامقاً في بحر من الويلات . وقد

شاهدت معقيماً بالجبال . فرايتك فوق

لهيب النار تذوق الوبال . فطارت

نفسي وجلاً عليك . وذابت حنوا

اليك . فاتيت لهنا عن يار . فاهدك

في هذه القفار

شكاس كل ما شاهدته تقدم علي وجرى ولم

ينقذني من الويلات الا لهذه الغادة

الهيفاء

ايضاً سنذهب كلتا الى سانت اوغسطين .

وهنالك يا ابي نغنم رضاك ونعيش في
ظلك امنين
الراهب ايتم انتن صيوف فلا تغادرون هذا
المكان . الذي يعطيه متعلق باقران
شكنباس من ايفا ـ بة الحبانية
لوبيز وما المانع من اقترانهما الدق
الراهب يمنعهما النذر . واني ساذهب
بنفسي الى الاسقف في العاصمة واعرض
عليه تفاصيل هذه الحادثة الغريبة .
فاستحصل من قداسته اذناً يحل ايفا
من نذرها ثم نحتفل بزفافهما
شكنباس اذا تحل بربك لقد فتحت نفسي من

بلاتاجيل : جماك عجل ايها الاب الجليل
الراهب خفف من غلوائك ولكن طويل اناه
وتذكر المنة التي وهبك الله بانقاذ
حبيبتك ايفا التي بعد الموت عادت الى
الحياة .. وقبل الاحتفال بزفافك
يجب ان تعتنق المسيحيه . والا فلا
سبيل لك من الاقتراب اليها بالكلية
لوبيز : ان شكتاس مسيحي ايها الاب المحترم .
وقد عمدته في سانت ادغطين وكنت
كفيل ايمانه
شكتاس اذاً ماذا ينقصني لاكون كاملاً
لوبيز تتقصك العروس

الراهب وانت ايها البائس سيماغان حار أيك
بالانضمام الينا والاقامة ما بيننا ان
عيني يا صنيع المنعم فنلك محسن
كريم . والكد انك بيننا ستصادف
الرغد المتقدم

سيماغان لست ارجع الى قبيلة الموسكوكلج لان
الميكو وجميع الزعماء يعتقدون ان هرب
شكتابي كان بتدبيري وانهم سوف ينافسونني
...

مالي اذا ستكون بيننا السيد والامير
المفضال . فقبيلتنا الف نسمه وكلهم
سيكونون طوع امركم يا سيد الابطال

بـ سيماغان نفرح وسرور سنكون واحداً منكم . الذين بددتهم ونرجع لفرحكم وافتخر لنجي من انصاركم بالصوف جميع رجالي يبادرون هنا وينا ويقيمون في جواركم . اطربوا جميعكم وغنوا السرور . واشكروا الله على ما منحكم من رغد وحبور .

وستكونون جميعكم في ضيافتي . وان يكن ليس الا الطعام البسيط عند ابناء رعيتي . فالقوت والغذاء البسيط مع القناعة لهو مجلبة للهناء والرخاء

سيماغان نشكرك على كل حال

شكتاس لقد اطلتم بجدال . متى تذهب
يا سيدي الى العاصمة
الراهب سأذهب في الحال
شكتاس عجل بركبك وانا سأقوم في خدمة
هؤلاء الاقوام طالباً الى الله ان
يرفقنا الى حسن الختام